

الباب الثّانى الإطار النظرى

أ.مهارة القراءة

1. تعريف القراءة

القراءة هى ذلك الفن اللغوى الذى يعتبر معينا غزير العطاء، سابغ المدد، ومنه تستمد عناصرها بقيّة الفنون الأخرى، انها المورد الذى ينهل منه الإنسان ثروة اللغويّة. والمنهل الذى يرتشف منه رحيق المعرفة، انها مصدر الثّقافة، وكنز العلوم وبقدر ما فى يئابيعها من عذوبة وسلامة، ودقة وصفاء ورونق وبهاء. وبلاغة وفصاحة بقدر ما تعطى للكلام والكتابة، بل والإستماع أيضا إذا كانت القراءة الجهرية، انّ تحدّث والكتابة والإستماع اذا لم ترتبط روافدها بمعين القراءة، واذا لم تلتق مجاربها مع غدير القراءة.

2. مفهوم القراءة

معنى قرأ فى اللغة: تقول (قرأ) الكتاب-قراءة وقرأنا، تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصّامتة. والتّعريف اللغوي شمل القراءة الجهرية والقراءة الصّامتة، أمّا التعريف الإصطلاحى للقراءة: فى النصف الأخير من القرن العشرين كثرت الأبحاث الدّراسات حول القراءة ونتيجة لهذه الدراسات تطور مفهوم القراءة من مفهوم يقوم يسير على أن القراءة عملية ميكانيكية بسيطة الى مفهوم معقد يقوم على أنّها نشاط عقلى يستلزم تدخل شخصيّة الإنسان بكلّ جوانبها.

(أ) كان تعليم القراءة يقصد 10 رّف على الحروف والكلمات والنّطق بها" وهذا التعرّيب يتمثل فى الإدراك البصرى

للرموز المكتوبة، والتعرّف عليها، والنطق بها، أمّا الفهم لمعنى الرموز المكتوبة فلم يكن يوجه أى إهتمام فى أول الأمر.

(ب) ونتيجة للأبحاث التى قام بها ثورنديك وغيره من المربّين وعلماء النفس حول الأخطاء فى قراءة المتعلّمين للفقرات، تغيّر مفهوم القراءة وتطوّر، ولم تعد القراءة عمليّة آية يكتفى فيها بنطق الرّموز دون فهم لها، بل اصبحت القراءة عملية عقلية معقدة، فأصبح مفهوم القراءة هو: التعرّف على الرّموز ونطقها، وترجمة هذه الرّموز إلى ما تدلّ عليه من مكان وأفكاره.

(ج) ونظر لأنّه لا اهمية لقراءة لا يستفيد منها الإنسان فى حياته، بل لا بدّ ان تصبح أسلوباً من اساليب نشاطه الفكرى يحل بها المتخصص فى مجال زراعة يقرأ ليحل مشكلة متعلقة بمجاله. وأصبح مفهوم القراءة بالإضافة الى ما سبق من نطق للرموز فمهمها وتحليلها ونقدها: " تمكين القارئ من استخدام ما يفهمه من القراءة، وما يستخلصه منها فى مواجهة مشكلات الحياة والانتفاع به فى المواقف الحيوية"¹.

3. أنواع القراءة

يمكن تقسيم للقراءة من حيث شكلها العام وطريقة ادائها الى نوعين رئيسيين هما: القراءة الصّامتة والقراءة الجهرية.

(أ) القراءة الصّامتة: "استقبال الرّموز المطبوعة، واعطائها المعنى المناسب المتكامل فى حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعنى الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام اعضاء النطق".

(ب) القراءة الجهرية، تعرف القراءة الجهرية بأنّها: التقاط الرّموز المطبوعة، وترصيلها عبر العين الى المخ فمهمها بالجمع بين

¹عليان، الدكتور أحمد فؤاد محمود، المهارة اللغوية ماهياتها و طرائق تدريسها (دار المسلم للنشر والتوزيع، 1413 هـ)، 122.

الرّمز كشكل مجرّد، المعنى المختزن له فى المخ، ثمّ الجهر بها بإضافة الأصوات، استخدام اعضاء النطق استخداما سليما. وهى فرصة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الأداء.²

القراءة الجهرية تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصّامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وادراك العلى لمدلولتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفهي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصّامتة.³ ولقد مرّ تعليم القراءة بالعديد من الأساليب والطرق. ويمكن أن يقال إن هناك طريقتين أساسيتين: الطريقة التركيبية، والطريقة التحليلية

4. أغراض تعليم القراءة

يجب أن تتجه دروس القراءة الى تحقيق الأغراض الآتية:
أ. تنمية قدرة التلميذ على القراءة وسرعة فيها، وجودة نطقه وأدائه وتمثيله للمعنى

ب. فهمه للمقروء فهما صحيحا، وتمييزه بين الأفكار الأساسية والعرضية فيه، تكوينه الأحكام النقدية عليه

ج. تنمية قدرة التلميذ على تتبع ما يسمع، وفهمه فهما صحيحا، ونقده والإنتفاع به فى الحياة العلمية

د. تنمية ميل التلميذ الى القراءة، ودفعه الى الإتصال بما يلائمه وينفعه من الكتب والمطبوعات

هـ. تحصيل المعلومات وتنميتها وتنسيقها

² نفس المرجع، 133

³ الدكتور جوروت الرّكابى، طرق تدريس اللغة العربية (بيروت- لبنان: دار

الفكري، 1997)، 88

و. الكسب اللغوي، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة والعبارات الجميلة

ز. تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى قرأ.

ح. ازدياد قدرته التلميذ على البحث وإستخدام المراجع والمعاجم والإنتفاع بالمكتبة والفهارس.⁴

5. طريقة تعليم القراءة

الأول: طريقة الإيجابية (الحرفية) وهي طريقة تركيبية، وهي يتعلم المبتدئ أسماء جمع الحروف اولاً، ثم الحروف وحركاتها كالفتحة والكسرة والضمة والفتحتين والكسرتين، الخ. فحروف العلة. وهكذا يتعلم المبتدئ صوراً مختلفة من رسم الحروف ونطقها. ثم ينتقل الى تكوين مقاطع او كلمات يتدرّب على نطقها. وبعد ذلك ينتقل الى الجمل، وهي طريقة قديمة اتبعت في كل اللغات، ومعظمنا تهلم بها. ولا يزال بعض الكتب يتبعها. ومن عيوبها انها تعنى بالحرف واسمه، وهو في ذاته لا يحمل للقارئ معنى، وليس من الضروري معرفة اسمه للتمكن من القراءة اولاً.

الثانية: طريق البدء بالكلمة المفردة. واساسها ان المهارة الأولى الضرورية القراءة هي إقدار الطفل على إدراك الكلمات المفردة ونطقها الصحيح. فالإنسان لا يقرأ الجملة مرة واحدة، وإنما يقرأها كلمة كلمة، والكلمة هي الوحدة المكتبة اللغة. لذلك يجب التدريب على ادراك هذه الوحدة بصرف النظر ان تركيبها في جملة، وعن صلتها بغيرها من الكلمات. فالتدريب المنظم يؤدي على سرعة الإدراك وبالتالي الى جودة القراءة تلك هي حجة من يتبعون هذه الطريقة وهي ثلاثة انواع:

أ) طريقة تسمية الحروف التي تكون الكلمة الوحدة. فيتعلم المبتدئ كلمة "ولد" مثلاً بنطقها أولاً "ولد" ثم بقوله: واو، لام، دال "ولد". او بقوله واو فتحة و، لام فتحة لا، دال سكون أد "ولد"

⁴ نفس المرجع، 85

(ب) طريقة الحرفية الصوتية وهي طريقة نطق أصوات الحروف التي تكون الكلمة الواحدة . فيتعلم المبتدئ كلمة "ولد" مثلا بقوله وَ، لَ، دُ، وَآدُ. وفي هذه الطريقة والتي قبلها يتعلم الطفل نطق الكلمة بوساطة تعلمه أسماء حروفها أو أصواتها، وذكرها متواليه بعد ذلك.

(ج) الطريقة الصوتية للكلمة: وهي طريقة تحليلية. فالطفل ينطق بالكلمة دفعة واحدة. ولكن يراعى في إختيارى الكلمة ان تكون جميع حروفها صوتية. مثال ذلك ينظر الطفل الى صورة الكلب وتحتها كلمة كلب، فينطق بها دفعة واحدة كَلْبُ (اوكلب) فالعناية هنا موجهة للكلمة. ويدخل ضمن ذلك العناية بالحرف ايضا، لأن كل حرف مكتوب ممثّل بصوت يقابله. وميزة هذه الطريقة أنها تمكن المبتدئ من معرفة أصوات الحروف الهجائية، ومن التدريب السّمعى الكافى عليها.

الثالث طريقة الجملة ويراد بها ان يتعلم المبتدئ اولا القراءة عن طريق قراءة الجملة، لان هي التي تدل على معنى تام يحسن السكوت عليه، ولان الغرض الأول من القراءة هو فهم المعنى. والجملة هي الوحدة المعنوية للغات جميع عالم. وقد اتبعت هذه الطريقة اولا فى اللغات الأجنبية كالإنجليزية والإيطالية والمانية، ولا قط نجاحا عظيما وخلصتها: الأفكار هي الصل والجملة المكتوبة رموز- مكونة من كلمات وحروف- للتعبير عن هذه الأفكار. والطفل يتعلم الفكرة مقرونة بالجملة المعبرة منها سواء أكانت الفكرة فى الحياة الواقعية حوله او فى صورة على الورق.⁵ ومن الطريقة التركيبية وهي:

(أ) الطريقة الحرفية: وفيها كان المعلم يبدأ مع الطفل بالحروف الهجائية او بتعليمه أ، ب، ت، إلخ.

(ب) الطريقة الصوتية: وفيها يتعلم الطفل الحروف بأصواتها المختلفة
أولا

⁵ الدكتور عبد العزيز، اللغة العربية اصولها النفسية وطرق تدريسها (دار المعارف: 1986)، 123-124

(ج) الطّريقة المقطوعيّة: التي يركز فيها المعلّم على المقاطع في الكلمة،
مثل ما، من، لم، عن، إلخ.

ومن الطريقة التحليليّة

(أ) طريقة الكلمة او انظر وقل

(ب) طريقة الجملة او العبارة

(ج) طريقة القصّة

(د) طريقة الخبرة.⁶

6. وطرق التّدريس في مهارة القراءة بإستعمال نصّ القصّة

(أ) طرق التّدريس في القراءة الإعداديّة

- (1) التّمهيديّة
- (2) يطلب المدرّس الى التّلاميذ الى قراءة الموضوع قراءة صامتة
- (3) وبعدها تقرأ بالقراءة الجهرية:
 - (أ) بأن يطلب المدرّس من احد الطّلاب القراءة
 - (ب) وبعد قراءته قدرا مناسباً يجلس
 - (ج) ويطلب المدرّس من طالب آخر أن يقرأ الفقرة الأولى ويلاحظ ان تمضى هذه القراءة الأولى دون تصحيح الأخطاء التي تقع من الطّلاب. إلا إذا كان الخطأ فاحشاً او مخلاً بالمعنى.
 - (د) ويطلب المدرّس من طالب آخر أن يقرأ الفقرة في أثناء القراءة حتّى ينتهى، بإصلاح النّطق و تصحيح الاخطاء.

⁶ الدكتور جوروت الرّكابي، طرق تدريس، 417

(4) الشرح والتلخيص، فيقرأ المدرس احد الطلاب الفرة الأولى، ثم يشرح المفردة الجديدة شرحا مباشرا ويثبت معناها على السبورة إذالم تكن مشروحة للكتاب.

(ب) طرق التدريس فى القراءة فى المرحلة الثانويّة

- 1) إطالة فطرة القراءة الصّامته والتوسع فى المناقشة العامة التى تعقبها
- 2) تجزئة الموضوع، ومعالجة كلّ جزء على حدة، من حيث الشرح اللغوى او القراءة والمناقشة، وذلك لأنّ الموضوعات فى كتب هذه المرحلة طويلة غالبا.
- 3) الاكتفاء بالقراءة كل جزء مرة واحدة، ثم معالجته بالمناقشة
- 4) تدريب الطّلاب على نقد المقروء من حيث الفكرة والأسلوب، والقاء نظرة عامة عليه للوقوف على مواطن الجمال فيه.⁷

7. مهارة القراءة

(أ) تعريف مهارة القراءة

بعد أن نتحدّثنا عن المهارات بصورة متفرقة عندما تحدّثنا عن الأغراض الخاصّة للقراءة سنحاول فيها يلي أن نتحدث عن مهارات القراءة بوجه عام، والتي يمكن ان تفيد كل قارئ مهما كان غرضه من القراءة. ومن هنا كان مهما لقارئ العصر ان يكون سريعا فى قراءته، سريعا فى تحصيله، سريعا ففهمه، وقد وضع الباحثون مهارات متعددة للقراءة اشرنا الى بعضها عندما تكلمنا عن اغراض القراءة السابقة، ويمكن أن نجملها هنا ونضيف اليها بعض المهارات الهمة للقارئ فى عصرنا الحاضر فيما يلي:

(أ) مهارة القراءة السريعة للصّحف والمجالات والكتب بأنواعها: هى ولا يلزم فيها دقّة الفهم، وتعد هذه المهارة من المهارات اللازمة لكل فرد مهما اختلفت نوعيته او تخصصه.

⁷ طرق تدريس اللغة العربيّة، 93-94

(ب) مهارة القراءة المركزة: وهى التى يحتاجها القارئ عندما يرغب فى فحص موضوع بعمق وتأمل، ويلزمها القدرة على ربط المعنى باللفظ وفهم الكلمات من السياق، وإختيار المعنى المناسب له.

(ج) مهارة التصفح: وذلك فى الأغراض المتنوعة، وهذه المهارة تتطلب تحديد أهمية المادة المطلوبة، وملاءمتها للمختار مما قرئ، كما تفيد فى البحث عن معلومة، او رقم هاتف، او عنوان صديق، او معرفة نتيجة امتحان او مسابقة، وعلى القارئ أو يحدد ما يريد، ويلتقط ألفاظا معينة نعين على الوصول إلى ما يريد.

(د) مهارة الربط: وفيها يمزج القارئ بين خبرته الخاصة والمادة المقروءة، وعندئذ يمكنه أن يعرف أوجه الإتفاق، وأوجه الإختلاف، فيحلل ويقارن ويربط بينهما

(هـ) مهارة النقد: وفيها يتتبع القارئ ما كتب من مصادره الأصلية، ويربط كل هذا بمعلوماته الخاصة (التغذية الرجعية) ثم يحدد الأفكار الرئيسية، والأفكار الفرعية، ويتأكد من صدق الأدلة، وصلتها بالموضوع، والمراجع الأصلية، وتقييم العمل من جميع جوانبه، ومن أهم مهارات النقد عدم التحيز لرأي دون رأي بناء على عاطفة شخصية أو ميل قلبى.⁸

ويمكن ان تدرج مهارات السابقة جميعها تحت خمس مهارات اصلية هى:

- (أ) المهارة اللفظية: وهى القدرة على النطق السليم المعبر بسرعة مناسبة
- (ب) المهارة الفهم: وهى القدرة على ترتيب الأفكار وفهمها وتحليلها ونقدها وربطها

⁸ عليان، الدكتور أحمد فؤاد محمود، المهارة اللغوية ماهياتها و طرائق، 145

- (ج) نمو تحسين القراءة الصّامتة والجهريّة بالتغلب على الصّعوبة فيهما، والتّدريب عليهما.
- (د) الإنطلاق في القراءة الجهريّة، مع التّنعيم الصّوتي، وتمثيل المعنى، وسلامة الأداء.
- (هـ) تحقيق العادات القراءة ومهاراتها التي تنتج الكفاءة في القراءة من: جلسة صحيحة، وطريقة امسك الكتاب، وطريقة تحريك البصر.⁹

والقراءة هي عمليّة التعرّف على الرّموز المطبوعة، والنطق المفهوم. وعلى هذا التعريف وهي تشمل التّعريف، وهو الإستجابة البصريّة لما هو مكتوب ونطق، وهو تحويل الرّموز المطبوعة التي تمت رؤيتها الى اصوات ذات معنى، والفهم اي ترجمة الرّموز الدّركة واعطائها معاني.¹⁰

ب) مراحل التّدريب على مهارة القراءة

إنّ التكلم عن مراحل التّدريب على مهارة القراءة يقتضى بالضرورة الإشارة الى مراحل سابقة وهي مراحل تعليم القراءة

1) مرحلة الإستعدادج للقراءة

2) مرحلة التهجى: وهي مرحلة يكتسب التّلاميذ فيها الميل الى تعلم القراءة والتفكير البسيط فيما يقرأ، وفي هذه المرحلة تصحب الكتابة القراءة فيهما وجهان لعملة واحدة هي التهجى.

3) مرحلة البدء في تعليم القراءة : وهي مرحلة يتعلّم فيها التّلاميذ الاستمرار في القراءة، وخاصة قصص والقطع السّهلة، وفيها يعتمد التّلاميذ على انفسهم في القراءة، وليس لهذا المرحلة وقت معين، بل تختلف قدرة التّلاميذ على التعلم.

⁹عليان، الدّكتور أحمد فؤاد محمود، المهارة اللغوية ماهياتها، 146.

¹⁰على احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربيّة (الكويت: مكتبة الفلاح، 1984)، ص 106.

وبعد ان عرضنا لمراحل تعلم القراءة نأتى الى مراحل التّدريب على مراحل القراءة وسنذكرها بالتّفصيل لأنها مهمة ومرتبطة بتعلم المهارات.

(1) مراحل التوسع فى القراءة

وتسمى هذه المرحلة أيضا مرحلة التقدم السريع فى اكتساب العادات الأساسيّة فى القراءة، وتتميّز بنمو الميل الى القراءة نمواً سريعاً، وبالتّقدم الملحوظ فى دقة الفهم، وعمق التفسير، والقدرة على معرفة معانى الكلمة من خلال السياق،

(2) مرحلة التوسيع فى أداء المهارات القراءة

تتميّز هذه المرحلة بالقراءة الواسعة التى تزيد خبرات القارئ فى كل النواحي اللفظية والفكرية والمهارية، وتهدف هذه المرحلة الى زيادة القدرة على الفهم والنقد والتفاعل، وزيادة الكفاءة فى سرعة القراءة وفى القراءة لأغراض مختلفة، وتحسين القراءة الجهرية تحسيناً نوعياً، ورفع مستوى أدواقهم واكتسابهم المهارة فى استخدام الكتب ومصادر المعلومات ويظهر اهتمام القارئ فى هذه المرحلة باستخدام القدرات التى اكتسبها فى قراءة كثير من المواد المتنوعة وزيادة قدراتهم ومهاراتهم، وتلحظ هذه الزيادة فى: الدقة، ومعرفة معانى الكلمات، ونمو الثروة اللفظية، وزيادة الوضوح التمييز فى الفهم، وزيادة السرعة فى القراءة الصّامتة، وملائمتها لغرض القارئ، كما تتحسن القراءة الجهرية.

(3) مرحلة تنمية الأدواق والعادات والميول

تهدف هذه المرحلة الى تنمية وتصفية العادات والميول التى تتكوّن منها انواع القراءة المختلفة، وتوسيع وترقية الأدواق فى القراءة. وزيادة الكفاءة فى استخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات. للوصول الى مستوى عال من الكفاءة القرائية بمختلف اغراضها،

وتهدف هذه المرحلة ايضا الى توسيع خبرات القارئ عن طريق القراءة وتعميق تفكيرهم.¹¹

ج) مهارة يجب التركيز عليها في تعليم القراءة

وأنّ المهارة يمكن أن يفيد التلميذ في تعليم القراءة ، إذا ما اكتسابها وقد سبقت الإشارة إليها

- 1) استعمال سياق دلالة على فهم المعنى
- 2) استعمال الشكل الكلى مفاتيح للفهم
- 3) استعمال اشكال الكلمات مفاتيح للمعنى
- 4) استعمال القاموس
- 5) التحليل للجملة والكلمة
- 6) التحليل الصوتي للكلمة

ومهارة استعمال السّياق للتحديد معنى الكلمات، من أعظم المهارات تأثيرا في القدرة على التعرف على معنى الكلمات. وهي في الحقيقة ليست مهارة واحدة ولكنها عدد من المهارات. ومما يساعد التلميذ على فهم السّياق ومن بين ما يساعد على اكتساب الطّفّل هذه المهارة ما يلي:

- 1) ربط معنى الكلمة الجديدة بصورة مثلا
- 2) اعطاء امثلة تشرح الكلمة
- 3) شرح معنى الكلمة الجديدة بما يقابلها

والتركيز على مهارات التحدث ومهارات الاستماع وكذلك التركيز على التنمية خبرات الطّفّل من الاسس التي يجب ان يهتم بها معلم اللغة،

¹¹ عليان، الدكتور أحمد فؤاد محمود، المهارة اللغوية ماهياتها، 148.

وليس ذلك فى المرحلة الابتدائية وحدها، ولكن فى تعليم اللغة. والخاصة ان مهارة التى يجب التركيز عليها فى تعليم القراءة بهذه المرحلة يمكن ان نشير عليها فىنا يلى:

- (1) التعرف على الكلمة
- (2) فهم معنى الكلمة جيداً
- (3) القدرة على فهم المقروء وشرحه وتفسيره
- (4) القراءة صامتاً فى سرعة ملائمة للمادة المقروءة، والغرض الذى يقصد اليه من القراءة
- (5) القراءة جهراً فى صحة وسلامة
- (6) القدرة على استعمال الكتب فى كفاءة ومهارة
- (7) اكتساب القدرة على استعمال القراءة، لمواجهة حاجات الفرد واشباعها.¹²

د) مهارات خاصة فى الفهم

إن مهارات الفهم مفيدة لجميع الأطفال على السواء، سواء أكان ممن لديهم ببطء فى التعليم ام كانوا من الممتازين سريعى التعلم. ومن ثم فإن هذه المهارات يجب أن يشار اليها لأهميتها فى عملية القراءة. وهذه المهارات يمكن أن تصنف على النحو التالى:

أولاً: مهارات ترتبط بالثروة اللفظية وهى:

(1) اكتساب الغاظ ذات معنى ودلالة

(2) الاستماع

¹² الدكتور محمد صلاح الدين على مجادر، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، 390-392

(3) التحدث

(4) التعرف على الكلمة

(5) شكل اللمة

(6) بناء الكلمة وتركيبها

(7) استعمال القاموس

(8) معرفة أصل الكلمة.

ثانيا: مهارات ترتبط بفهم المعنى وهى:

(1) ربط ما يقرأ بما عند القارئ من خبرات

(2) اختيار الأفكار الأساسية او الرئيسية

(3) ملاحظة تفاصيل الخاصة

(4) توقع تتابع معين واتباع تسلسل ما

(5) توقع نتائج معينة

(6) التعرف على احساس الكاتب ومزاجه

(7) اتباع التعليمات

(8) استعمال المعلومات المكتسبة ومعرفة مكان مصادرها، وتقويم هذه

المعلومات والحكم عليها

(9) الوصول الى نتائج معينة.

ثالثا: مهارة خاصة بالتحليل فى أثناء القراءة وهى:

(1) ملاحظة النهج أو النمط الذى تسير عليه الفقرة

(2) الملاحظة الجملة التى تعبر عن رأس الموضوع

(3) ادراك اشارات الكاتب وما يرمز اليه

رابعا: مهارات تتعلق بالتقويم المحتوى والحكم عليه وهى

- 1) تفسير أهداف الكاتب وشرحها
 - 2) عمل مقارنات مع مواد أخرى مقروءة
 - 3) التمييز ما هو حقيقي وما هو متخيل
- خامسا: مهارات ترتبط بما يكون بعد الإنتهاء من القراءة وهى:
- 1) التعرف على الأفكار الجديدة ذات التطبيق العام
 - 2) التعرف على الأفكار الجديدة، لتكامل مع فلسفة الخاصة الشخصية
 - 3) التعرف على كيفية استعمال الأفكار الجديدة وتطبيقها.¹³
- وهناك بعض المهارة ذات الأهمية، وهى:
- 1) الأفكار الأساسية او الرئيسية
 - 2) الوقوف على التفاصيل الخاصة : إن الأطفال يمكنهم أن يتعلموا رؤية الفنية والابداء والفقرات والقصص التى كتبت بمهارة وفن.
 - 3) إدراك التتابع فى الحوادث: أن كثيرا من الكتاب يقدمون للقراء مفاتيح بها يدركون تتابعا معيناً للحقائق وللزمن وللحوادث أو لغير ذلك من الأفكار.
 - 4) إدراك النتائج : ان التركيز والفهم من التلميذ، يكونان بدرجة عالية، عندما يسأل المعلم أسئلة تنشئ أغراضا لقراءة أبعد مثلا ما الذى يسحدث إذا كان كذا؟ أى شئى آخر يمكن أن يحدث اذا كان كذا؟ والمعلمون يعرفون أن الاكتشاف والكشف من التلميذ، واحد من أحسن الطرق للتعلم، وواحد من أبرز السبل للحفاظ على الفهم.
 - 5) التحليل فى أثناء القراءة : مع التدريب الهادف المركز على كل واحدة من مهارات الفهم الخاصة، يصبح التلميذ القادر فى الصفوف العليا

¹³ الدكتور محمد صلاح الدين علي مجادر، تدريس اللغة، 362.

من المرحلة الابتدائية، مستعدا لتحليل المادة المقروءة في أثناء قراءتها.¹⁴

العوامل الشخصية الذاتية

عوامل شخصية ذاتية :

- الذكاء، إذا كانت القراءة قد عرفت و حددت بأنها عمليات تفكيرية فمن المهم ان تذكر دائما.
- الخبرة، عندما يمسك الطفل كتابا ما فى يده، فيجب ان يرى شيئا له به خبرة وإلفة. مثلا ورة شئى مألوفاً له.
- عوامل جسمية، إن الظروف الجسمية، قد تؤثر على مستوى التحصيل عند الطفل. فالصحة العامة إذا ما اكتملت عند الطفل، كانت من عوامل النمو المنسجم المتلائم.
- الميول، إن الأطفال بعامة، لديهم حب إستطلاع لكثير من الأشياء.¹⁵

ب. نصّ القصة

1. تعريف نصّ القصة

والقصة فى صورتها العامة حكاية تتسلسل أحداثها فى حلقات كحلقات فقرات الظهر او كدودة الأرض تتنوع أجزاءها فى تتبع كما يقول فورستر، وهذا التسلسل يتضمن تطورا لأحداث يتضمنها الزمن.¹⁶ وقد قام بعض علماء النفس والتربوية، بدراسة انواع القصة لمعرفة ما هو اكثر ملائمة منها لمراحل النمو المختلفة. والواقع أن هذه البحوث لم تتفق فى مجموعها على حدود الزمنية لميل الأطفال فى القصة. ولكن هنالك من الإشارات ما يمكن ان يكون مرشدا لمؤلفى القصص، والذين يقدمونها

14 نفس المرجع.، 362

15 نفس المرجع.، 377

16 محمد ز غلول سلام، دراسة فى القصة العربية الحديثة (النشر)، 3

للأطفال من المدرسين، ويهمنا في هذا الأطار، الأطوار التي يمر بها تلميذ المرحلة الابتدائية، وهذه الأطوار يمكن ان يعبر عنها في ضوء نتائج البحوث المختلفة على النحو التالي:

(أ) الطور الواقعي المحدود بالبيئة

ب طور القصص الخيالي الحرطور المغامرة والبطولة.¹⁷

2. انواع القصة

يقسم النقاد القصة من حيث الشكل الى ثلاثة أنواع وهي: القصة القصيرة والقصة والرواية. القصة القصيرة اوقع في تصوير الحياة الواقعية من الرواية او القصة الطويلة. وان القصة قد تتنوع تنوعا موضوعيا فتتقسم على هذا الأساس الى قصة تاريخية وقصة بوليسية، وقصة نفسية، وقصة المعامرات.¹⁸

3. عناصر القصة

والقصة عناصر تلتزمها، ولا تخلو منها القصة جيدة هي الوسط او البيئة، الحكمة، والحدث والشخصيات والحوار ثم الأسلوب. ولا تنفصل هذه العناصر بطبيعة الحال بعضها عن بعض، انما يمكن عند الحديث عنها مفردة تحليل كل واحد على حده. وتتفاوت اهمية كل عنصر منها طبيعة القصة ولونها الفني.

(أ) الوسط او البيئة

ونبدأ الحديث بالوسط او البيئة التي تدور فيها أحداث القصة، وتتحرك شخصياتها وهي تعنى مجموعة القوى والعوامل الثابتة والطارئة التي تحيط بالفرد و تؤثر في تصرفاته في الحياة وتوجهها وجهة معينة. وهذا العنصر في القصص يتعمد هلى مآظهر في القرن

¹⁷الدكتور محمد صلاح الدين علي مجادر، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتداء

(الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع)، 273

¹⁸ محمد زغلول سلام، دراسة في القصة، 58

الماضى وأوائل القرن الحال من توكيد لأثر البيئة فى تكيف الحياة الإنسانية.

(ب) الحدث

والحدث هو إفتران فعل بزمن، وهو لازم فى القصة لأنها لا تقوم إلا به. ويستطيع القاص – اذا اراد- ان يكتفى بعرض الحدث نفسه دون مقدّماته او نتائجه كما فى القصة القصيرة أو قد يعرض هذا الحدث متطورا مفصلا مثلا فى القصة الطويلة او الرواية.

(ج) الزمن

والزمن ضابط الفعل، وبه يتم، وعلى نبضاته يسجل الحدث وقائعه، ونحن وان كان لا نستطيع إن نفصل بين الحدث و الزمن الا اننا نتبين اثر الزمن عاملا فعلا فى كثير من القصص الطويلة والروايات.¹⁹
أبطال القصة:

وشخصيات القصة او ابطالها هم الذين تدور حولهم الأحداث، او هم الذين يفعلون الأحداث ويؤدونها. وشخصية كل انسان مشتقة من عناصر اساسية هى مولده وبيئته وسلوكه والظروف التى تعترض طريقه. ولكل انسان بصفة عامة صورتان لشخصية صورة عامة وهى الظاهرة المعرفة للناس جميعا، وصورة لاتظهر الأخصاء اوفيا بينه وبين نفسه ولأقرب المقربين اليه.

وكذلك الإنسان العادى فى الحياة العامة لا يمكن فهمه من كل جوانبه كما يبدو فى الحياة منتقلا بين الناس ومحتلطا بهم، ومعاشر لهم. فيعمد الروائى الى التعمق فى اغوار نفسه ليستطيع التعرف الى الصورة الأخرى لشخصيته ويعرضها بكل جوانبها الظاهرة والباطلة.²⁰

¹⁹ نفس المرجع، 6.

²⁰ نفس المرجع، 14-15.

د. الخبرة التعليم في القراءة

لكي أن التدريس اللغة العربيّة في مهارة القراءة تستطيع المناسبة بالهدف، فالقراءات تتعرّض ان تستكمل بالسؤال او نموذج التمارين. والسؤال يناسب بالهدف او نوع القراءة او الخبرة في تدريس التي تتراد ان تُدرّج للطلّاب.

1. يتعلّم تكثير المفردات
المفردات وهي احد العناصر اللغة التي تجب ان تُغلبوا لينال المهارة اللغة يعنى المهارة القراءة.
2. يتعلّم ان يعرّف المعنى القراءة
يعرف المعنى القراءة عنده المستوى. وكان المقسم يجعل المستويين، وهي يعرف المعنى الصريح والضمنى في نصّ القصة.

- أ) يتعلّم ان يعرّف و يذكر
- ب) يتعلم ويفهم
- ج) يتعلّم ان يطبق المعرف
- د) يتعلّم التحليل
- هـ) يتعلم التّوليفات

3. يتعلم ان يعرّف التخطيط الجملة.²¹

وأما خبرة التّعليم في القراءة بوسائل نصّ القصة وهي:

- أ) يتعلّم المفردة للطلّاب
- ب) يجعل أن ترقّي فهما

²¹احمد فؤاد افندى، طريقة التّعليم اللغة العربيّة ، (مالانج: مشكات مالانج، 2009)

ج) هذه الطّريقة تستطيع أن تُحيي الخيال

د) تزيد معرفة عن القصة المثل الواقعية والشخصية وخيالية ومعادة أم مبتكرة.

فقد يسرد المدرّس على الاطفال جزء من قصة في كتاب المطالعة، ويترك العقدة من غير حل ويطلبهم بقراءة القصة كلها ليعرفوا حل العقدة، وفي الفصول المتقدمة تساعد دروس المشروع كثيرا على وجود أغراض للقراءة. فموضوع كصنع السكر يحتاج الى قدر كبير من المعلومات التي يمكن أن يحصلها التلميذ من القراءة.